

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

جمعه في غير معصية» [1262]. 1112 - أبو حمزة الثُمالي، عن عليّ بن الحسين (عليه السلام) قال: «لا حسب لقرشيٍّ ولا عربيٍّ إلاّ بتواضع» [1263]. 1113 - ابن صدقة، عن الصادق، عن أبيه (عليه السلام): أنّ عليّاً (عليه السلام) قال: «ما من أحد من ولد آدم إلاّ وناصيته بيد ملك، فإن تكبّر جذبته بناصرته إلى الأرض، وقال له: تواضع وضعك، وإن تواضع جذبته بناصرته، ثمّ قال له: ارفع رأسك رفعك، ولا وضعك بتواضعك» [1264]. 1114 - الصادق (عليه السلام): «التّواضع أصل كلّ خير نفيس، ومرتبة رفيعة، ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق، لنطق عن حقائق ما في مخفيّات العواقب، والتواضع ما يكون في الإنسان، وما سواه مكرّاً، ومن تواضع شرّ منه الإنسان على كثير من عبادته، ولأهل التواضع سيماء يعرفها أهل السماء من الملائكة، وأهل الأرض من العارفين، قال الإنسان عزّ وجلّ: (وَعَلَى الْإِنسَانِ عِزٌّ بِرَفْعِ رَاسِهِ) يَعْزُّرُ فُؤُونَ كُلاًّ بِسَيْدِمَاهُمُ» [1265]. وأصل التواضع من جلال الإنسان، وهيبته وعظمته، وليس الإنسان عزّ وجلّ عبادة يقبلها ويرضاها إلاّ وبابها التواضع...» [1266]. 1115 - أبو بصير، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «إنّ موسى بن عمران حبس عنه الوحي ثلاثين صباحاً، فصعد على جبل بالشام يقال له: أريحا، فقال: يا ربّ لمّ حبست عنّي وحيك وكلامك؟ أالذنب أذنبته؟ فما أنا بين يديك، فاقص لنفسك رضاها، وإن كنت إنّ ما حبست عنّي وحيك وكلامك لذنوب بني إسرائيل، فعفوك القديم،